استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية ومستوى استخدامها لدى تلاميذ الأولى ثانوي (التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية انموذج)

-دراسة ميدانية بمتقن الشهيد شعباني عباس بالدبيلة ولاية الوادي-

English Language Learning Strategies and Their Usage Level Among First-Year Secondary School Students (Mnemonic, Communicative, Compensatory, and Affective Strategies as a Model)

A Field Study at Martyr Chaabani Abbas High School in El Oued Province -

فاطمة منصر[1،*]، مليكة عليوان[2]

[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، fatma.menaceur@ummto.dz

[2] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، malika_aliouane@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2024-01-09؛ تاريخ القبول : 2024-01-23

ملخص:

إن عملية التعلم لا تحدث بشكل عشوائي بل تكون عبر مراحل متراكمة مع اتباع أساليب وطرق بوعي وإدراك من طرف المتعلم خصوصا عند تعلم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية كالإنجليزية مثلا وتلك الإجراءات يطلق عليها المختصين الاستراتيجية وهي متعددة ومتنوعة منها التذكيرية والتواصلية والتعويضية والوجدانية يعتمدها المتعلم لذا جاءت هاته الدراسة لتحاول الإحاطة بمستوى استخدام المتعلم لها هذا وقد واتبعت الدراسة خطوات المنهج الوصفي فكانت العينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمتقن شعباني عباس بالدبيلة ، وقد وزع عليهم مقياس استراتيجيات التعلم اللغوي لمركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي بالسعودية. تمت معالجة الاستجابات المتحصل عليها من قبل المبحوثين ببرنامج المعالجة الإحصائية spss فأسفرت النتائج عن استخدام التلاميذ لتلك الاستراتيجيات الأربعة وبمستويات مرتفعة

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم؛ لغة الإنجليزية

Abstract:

The learning process does not occur randomly but rather through accumulated stages, with the adoption of methods and approaches consciously by the learner, especially when learning a second or foreign language, such as English. These procedures, referred to as strategies by specialists, are multiple and varied, including reminiscent, communicative, compensatory, and emotional strategies employed by the learner. Therefore, this study aimed to investigate the level of the learner's use of these strategies. The study followed the steps of the descriptive method, and the sample consisted of first-year secondary students at the Shaabani Abbas Learning Center in Dbeila. The language learning strategies scale developed by the Bose Research and Studies Center was administered to the participants. The responses collected from the participants were analyzed using the statistical processing program SPSS. The results revealed that the students used these four strategies at high levels.

Keywords Learning strategies: English language; secondary school students

* المؤلف المراسل.

مقدمة

لم يعد التطور اليوم ينحصر فقط في مدى التحكم التكنولوجي بل أصبح مقترن بمدى التمكن من اعتماد لغة أخرى إلى جانب اللغة الرسمية أي الأم، خاصة اذا كانت تلك المكتسبة ذات نطاق واسعا من الانتشار في العالم كاللغة الانجليزية التي هي اليوم تحتل الصادرة عن باقي لغات العالم من حيث الاتصال بين المجتمعات والدول لأجل التواصل والتفاهم والتبادل بمختلف ميادينه الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية التكنولوجية لذا حظيت بأهمية في أوساط المجتمعات من حيث تعلمها وتعليمها لأنها تمنح الفرد فرص الاتصال مع الغير والتبادل في كل المجالات ومن ثمة تحسين علاقاته وتعزيزها مع غيره من أفراد المجتمعات الأخرى، ولهذا نجد أن الكثير من النظم التعليمية والتربوية في مختلف الدول اتجهت نحو تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس والمعاهد والجامعات، بما فيها الجزائر التي سلكت نفس النهج والمسار نحو التنوع اللغوي ضمن منظومتها التعليمية وهو ما أقرته وزارة التربية الوطنية من خلال المناشير الصادرة عنها و المتمثلة في القانون التوجيهي لتربية الوطنية تحت رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 في الباب الثالث بعنوان تمدرس التلاميذ في الفصل الأول في المادة 34 << يتم التكفل بتعليم اللغات الأجنبية وفق شروط تحدد عن طريق التنظيم>>،كذلك تم توسيع نطاقها لتنصب أيضا اللغة الإنجليزية كمادة دراسية في المدارس الابتدائية وهو ما نص عليه المنشور الوزاري رقم 1513 المؤرخ في 19 سبتمبر 2023 الذي جاء ليؤكد لمخرجات اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم 28اوت 2022 ثم يليه القرار الثاني لذات المجلس والمنعقد يوم 28 ماي2023 وكلهما أكد على توسيع تدريس اللغة الإنجليزية للسنة الرابعة ابتدائي انطلاقا من الموسم الدراسي 2024-2023 وعليه أصبحت هذه الأخيرة ضمن مقررات المنهاج الدراسي في جميع المستويات التعليمية حيث باتت ترافق التلاميذ انطلاقا من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط وصولا إلى مرحلة التعليم الثانوي أين عاد الاهتمام بها من طرف المتعلم ضرورة مما دفعه إلى البحث في كيفية تعلمها والاجتهاد في انتقاء الخطوات والسبل والانماط التعلمية المتعددة التي من شأنها أن تتيح له سهولة وسرعة في التعلم بما يتماشى وقدراته واستعداداته وهذا ما يطلق عليه في العملية التعلمية التعليمية مصطلح استراتيجية تعلم اللغة بما فيها اللغات الأجنبية, وهذه الأخيرة لها عدة أنماط مما يجعل المتعلم في محل مفاضلة واختيار من بينها ما يتيح له من تعلم يسير وسلس كما أنها أي استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية تعد من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية التعلم خاصة في إطار تفاعل المتعلم مع المعرفة بما فيها اللغات الأجنبية فهي علاوة عن ذلك تمنحه الكفاءة والمهارة والتقدم السريع والتوسع في مجال مفرداتها وكلماتها مما يدفعه لتعزيز مكتسباته اللغوية وإثراءها ومن هنا وانطلاقا من علاقة المتعلم باللغة نما وزاد اهتمام الكثير من الباحثين بالمناهج والطرق والأساليب التي يستخدمها المتعلم لتمكن من اللغة الأجنبية كالإنجليزية لذا جاءت هذه الدراسة محاولة الإحاطة ببعض منها فيما يعرف بأنواع استراتيجيات التعلم وقد تم تحديدها ضمن أربعة أنواع كنموذج وهي التذكيرية والتواصلية و التعويضية والوجدانية من بين العديد منها في تعلم اللغة الإنجليزية.

1- مشكلة الدراسة :

إن العملية التعليمية التعلمية تتشكل من عدة عناصر منها البرنامج والمنهاج والمعرفة والمعلم والمتعلم تربط بينهم علاقة ديداكتيكيه خاصة بين المتعلم والمعرفة المتمثلة في تلك المواد الدراسية من بينها اللغة الإنجليزية حيث يقوم ذلك الارتباط على أسس وخطط وإجراءات وأساليب تعلمية يطلق عليها الاخصائيين التربويين والباحثين في عملية تعلم اللغات مصطلح استراتيجيات تعلم اللغة هذه الأخيرة التي يسلكها وينتهجها المتعلم أثناء تحصيله واكتسابه للغة الانجليزية فهي تسهل له الاكتساب وتساعده على النجاح نظرا لما تتميز وتختلف به هذه الأخيرة عن اللغة الأصل من مفاهيم وعبارات ومحتوى مضمون وهذا ما ذهبت إليه النظرية المعرفية في اكتساب اللغة الثانية حيث أكدت:<< لابد من استعمال أساليب متعددة ومتنوعة من أجل التعامل مع المعلومات وذلك لتغلب على محدودية القدرة اللغوية>> **(الصمادي،136)**. وهو إن دل على شيء فهو يدل على الدور الهام والأساسي الذي تقوم عليه مختلف الاستراتيجيات والتي أصبحت آلية ضرورية ومنهج يحتاج إليها التلاميذ عند تعلمهم للغة الإنجليزية فهي تنمي لديه مختلف المهارات منها مهارة الاستماع ، وكذا النطق والتكلم بسلاسة وطلاقة. بالإضافة إلى مهارة القراءة و كذلك الكتابة وعليه وانطلاقا مما توفره استراتيجيات التعلم لتلميذ من فائدة فقد استرعت أساليبها و أهميتها وكيفية ممارسات وانماطها المختلفة باختلاف المضامين التعلمية والمواد الدراسية انتباه الباحثين والدراسين لعملية تعلم اللغات الأجنبية وهو ما أظهرته الكثير من الدراسات والأبحاث ففي دراسة قام بها **العبد الكريم(2009)** حول استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض والتي توصل من خلالها إلى عدة نتائج منها وجود اختلاف بين التلاميذ اثناء اعتمادهم لبعض الاستراتيجيات عند تعلمهم ،كذلك دراسة **سميحة (2020)** بخصوص أنماط استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المملكة العربية السعودية حيث أظهرت أن الاستراتيجيات المعتمدة والمفضلة لدى الطلاب هي المعرفية وما وراء المعرفية وبشكل كبير عن باقي الاستراتيجيات الأخرى هذا وقد بينت دراسة **السنافي(2023)** حول العلاقة بين الدافعية لتعلم و استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية أن تلميذات المرحلة الابتدائية يعتمدن استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية بدرجة متوسطة وعلاقتها بدافعية التعلم كانت دالة احصائيا. وفي دراسة أجنبية قدمت من طرف **(BOBANOVI, RANDI 2006)**حول استراتيجيات تعلم اللغة ضمن مستويات تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مختلفة أي لغة ثانية على ثلاث مجموعات من التلاميذ في المستوى الابتدائي والثانوي والجامعي إذ تناولت الدراسة العلاقة بين العوامل الشخصية كقلق اللغة، وأيضا مفهوم الذات بالإضافة إلى الخبرة المكتسبة سابقا في تعلم اللغة توصلت إلى نتيجة فحواها أن هناك اختلاف في متوسط الدرجات المتعلقة باستخدام استراتيجيات التعلم يختلف بشكل كبير بين الطلاب. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة كبيرة بين قلق تعلم اللغة ومفهوم الذات، والخبرة السابقة في تعلم اللغة مع استراتيجيات تعلم اللغة. وكذلك ما توصل إليه أبحاث (Manprit Kau) **(2011)** حول استراتيجيات تعلم اللغة بين الطلاب في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين الجنسين حيث أظهرت النتائج أن هناك فارقًا ملحوظًا في استخدام

الاستراتيجيات بشكل عام بين الطلاب الذكور والإناث يميل الطلاب الإناث إلى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بشكل عام أكثر من الطلاب الذكور في تعلم اللغة الإنجليزية، كما توصلت دراسة (Šafranj Jelisaveta2012)حول استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الكلية التقنية إذ تبين من خلالها أن متغير الجنس لطلاب ومهارتهم في اللغة الإنجليزية يؤثران على استخدامهم للاستراتيجية. أما دراسة كل من **(Michael Heinzk–Juyeon Lee 2016**)بخصوص استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية المعتمدة لدى متعلمي اللغة المتفوقين أو المتقدمين في اكتساب اللغة عن غيرهم فقد توصلت لعدة نتائج تتعلق منها على وجه التحديد باستراتيجية الميتا معرفية، كأسلوب منظم لتعلم اللغة واحراز التقدم في عملية التعلم والاستراتيجيات المعرفية كالقراءة بصوت عالٍ وتحليل النص، بطريقة مستمرة كاستراتيجيات فعّالة.

لذا ومن خلال ما تناوله الباحثين في مجال استراتيجيات تعلم اللغة وخاصة الأجنبية فأنه يتضح لنا ما تكتسيه هذه الأخيرة من أهمية ومنهجية تعلمية مساهمة في تعلم التلاميذ واكتسابهم للغة الأجنبية كاللغة الإنجليزية وهو ما أكده (ابراهيم صديق) حيث أشار إلى أنه يجب على المتعلم أن يكون واعياً باستخدامه لاستراتيجيات التعلم وذلك لأجل تعلم لغة أجنبية بشكل فعال **(بن سعيد،2019، ص21)** وعليه فإن موضوع تعلم اللغة من قبل المتعلم واستراتيجيات التعلم قد حظي بالدراسات وهو ما لفت انتباهنا إلى أغلب الدراسات السابقة الذكر ركزت على العلاقة والارتباط بين استراتيجيات تعلم الإنجليزية بمتغيرات مختلفة في حين أن دراستها من حيث استخدامها من طرف التلاميذ كإجراءات أو محاولة التركيز على أنماط محددة فهي حسب حدود معرفة الباحثة تبدو قليلة وهو ما تحاول هذه الدراسة الوقوف عليه من خلال التركيز على الاستراتيجيات وهي التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية كأنموذج لتعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الأولى ثانوي ومعرفة مستويات استخدامها وعليه كان:

- **التساؤل العام للدراسة:**

ما مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية عند تعلم اللغة الإنجليزية؟

التساؤلات الفرعية:

–ما مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التذكيرية في تعلمهم للغة الإنجليزية ؟

– ما مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التعويضية في تعلمهم للغة الإنجليزية؟

– ما مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التواصلية في تعلمهم للغة الإنجليزية؟

– ما مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية الوجدانية في تعلمهم للغة الإنجليزية؟

2–الفرضيات :

- **الفرضية العامة:**

مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية عند تعلم اللغة الإنجليزية مرتفع

الفرضيات الجزئية:

- مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التذكيرية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع
- مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التعويضية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع
- مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التواصلية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع
- مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية الوجدانية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع

3-أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

- الكشف عن مستوى استخدام تلاميذ الأولى ثانوي لبعض أنماط استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية وهي (التذكرية، التواصلية، التعويضية الوجدانية) كأنموذج

-البحث في مدى مساهمة تنوع الإستراتيجيات المعتمدة من طرف تلاميذ الأولى ثانوي في تعلمهم للغة الإنجليزية.

- تزويد المجال التربوي التعليمي بمثل هاته الدراسات للاستفادة من نتائجها لإثراء وتنويع الخطط الكفيلة لمساعدة التلاميذ على تعلم اللغات الأجنبية عامة والانجليزية خاصة.

وككل الدراسات وللوصول إلى نتائج وإجابات عن مشكلة البحث لابد من توفر حدود للدراسة منها:

4-حدود الدراسة :

الحدود الزمانية: السنة الدراسية 2023-2024

الحدود المكانية: متقن الشهيد شعباني عباس الدبيلة.

الحدود البشرية: تلاميذ مستوى الأولى ثانوي.

الحدود الموضوعية: دراسة بعض أنماط الاستراتيجيات التعلمية المستخدمة من طرف التلاميذ لتعلم اللغة الإنجليزية ومستوياتها.

الإطار النظري للدراسة:

5-تحديد المفاهيم:

1-5- المفاهيم الإجرائية :

- **الاستراتيجية:** أرادت بها الباحثة الأساليب والطرق والاجراءات التي ينتهجها التلاميذ من أجل تحصيلهم للغة الإنجليزية في إطار المادة الدراسية المبرمجة ومستوى التعامل مع هذه الأخيرة حسب درجات مقياس استراتيجيات التعلم من خلال أربعة أنماط وهي التذكيرية والتواصلية والتعويضية والوجدانية كنموذج
- **الاستراتيجية التذكيرية:** أرادت بها الباحثة مستوى توظيف التلاميذ لها عند تعلمهم اللغة الإنجليزية خاصة أنها تتعلق بجانب الاحتفاظ والاسترجاع كعمليات عقلية مساهمة في الربط بين باقي الاستراتيجيات الأخرى.
- **الاستراتيجية التعويضية:** أرادت بها الباحثة التعرف على مستوى الاستخدام لدى التلاميذ عند تعلمهم للغة الإنجليزية عند محاولة الربط والتعويض وذلك بالاعتماد على ما تحتويه ذاكرته من معلومات ومرادفات
- **الاستراتيجية التواصلية:** أرادت بها الباحثة التعرف مستوى الاعتماد لدى التلاميذ من خلال توظيفهم لما لديهم من مكتسبات حول الإشارات التي ممكن أن تحل محل الكلمات وتسهل عليهم التواصل

- **الاستراتيجية الوجدانية:** أرادت بها الباحثة التعرف مستوى اعتماد التلاميذ على ما يمتلكونه من ثقة وتفاعل مع اللغة المكتسبة مما يعزز لديهم الاستمرار في تعلمها.

2-5 -المفاهيم الاصطلاحية :

1- تعريف الاستراتيجية:

أ-**عرفتها ربيكا اكسفورد:** "هي أداة خاصة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر امتاعا وأكثر ذاتية التوجيه وأكثر فعالية وأكثر قابلية على ان تطبق في مواقف جديدة".

(دعدور، 1996.ص21).

ب- **يعرفها الحسن عيد النوري**(2016) : "هي جميع الأنشطة المنجزة من طرف المتعلم لأجل تبسيط اكتسابه واحتفاظه وتذكره وتطبيقه للمعارف أثناء التعلم" (ص،119)

ج- **عرفها** (Juyeon، Michael،(2016) هي: "الاستراتيجيات التي تساهم في تطوير نظام اللغة الذي يقوم المتعلم ببنائه وتؤثر على التعلم **مباشرة" ووصف (أومالي وشاموت1990)** استراتيجيات التعلم بأنها "الأفكار أو السلوكيات الخاصة التي يستخدمها الأفراد لمساعدتهم في فهم أو تعلم

(Juyeon, outhrs, 2016.P67)

2- ملامح استراتيجية تعلم للغة :

حسب ما أشارت إليه (ربيكا أكسفورد) فهناك مجموعة من الملامح حددتها ضمن قائمة نوجزها فيما يلي:

- تحقق هدف أساسي وهو الكفاية التواصلية.
- تنوع أبعادها المتعلقة بالمتعلم وليس فقط في تنوع المعرفة والمتعلقة باللغة.
- تكون مدركة وشعورية في أكثر الأحوال.
- قائمة على المرونة متأثر بالعوامل المحيطة بالمتعلم. **(عمر 2018 ص20)**

3-أنواع استراتيجيات تعلم اللغة : حسب الدارسين والباحثين في تعلم وتعليم اللغة نجد هناك عدة أنواع من الإستراتيجيات نذكر منها ما يلي :

استراتيجيات التعلم: ويطلق عليها أيضا الاستراتيجية التعلمية ترتبط بمهارات تعلمية كالمهارة الفكرية ومهارة حل المشكلات والمهارة العقلية والوظيفية والعمليات الارادية وهي تحقق لمتعلم الكفاية التواصلية كما انها تعطي فرصة لمتعلم اللغة الأجنبية لتوجيه نفسه بذاته على نطاق أوسع واشمل وهذه الأخيرة تصنف إلى نوعين:

أ- **استراتيجية مباشرة أو أولية:** والتي تتطلب معالجة عقلية للغة وهي أيضا تنقسم إلى:

- **استراتيجية معرفية** التي تعتمد على الاستنتاج والتطبيق (التكرار، إعادة التركيب، التخزين الاسترجاع)
- **استراتيجية التذكر:** كاسترجاع اللغة وانشاء روابط فكرية، استغلال الصور والاصوات والحركات ووضع الكلمات في السياق المناسب لها بالإضافة تمثيل الأصوات في الذاكرة إي البحث عما يطابقها في الذاكرة الصوتية وربط صوت الكلمة بكلمة تشبهها في النطق والصوت.

- **استراتيجية التعويض:** وهذه الأخيرة تعتمد على جملة من الدعائم كالتخمين بطريقة ذكية أي ان المتعلم عندما يكتسب لغة اجنبية وتعرض عليه كلمات أو جمل يحاول فهمها فيقوم بالتقدير الذهني لما يتطابق والكلمة او الجملة المعروضة عليه أي عندما لا يجد المرادف لها يأتي بما يمكن ان يعوضه بدل منه كما انها تقوم على مبدئ القرائن اللغوية أي ان التلميذ يعتمد على الربط والتلازم والجمع.

ب-**استراتيجية غير مباشرة أو المساعدة:** وهذا النوع يسهل ويساعد على تعلم اللغة الأجنبية دون التدخل المباشر للغة الاصلية وهي بدورها تتنوع إلى ما يلي:

- **الاستراتيجية الميتامعرفية:** وهي تقوم على التخطيط والتقييم الذاتي والاستكشاف حول تعلم اللغة.
- **الاستراتيجية الوجدانية:** وهي تقوم على التشجيع والثقة بالنفس. كما تصطلح عليها ربيكا اسم الاستراتيجية التأثيرية
- **الاستراتيجية الاجتماعية:** بدورها تتطلب التفاعل مع الاخرين والوعي بأفكارهم ومشاعرهم
- **استراتيجيات التواصل:** وهي التي يعود اليها متعلم اللغة الأجنبية نذكر منها: اعتماده على الإشارات والمرادفات والتحويل والنقل وكذا استعمال لجمل بسيطة وأيضا طلب التوضيح في حالة عدم الفهم لما يتكلم به الاخر. **(مالك، 2013)**

2- وبما أن استراتيجيات تعلم اللغة عموما واللغة الأجنبية خصوصا تلعب دورا ديداكتيكيا فعال فإن العديد قد ساهم في محاولة وضع تصنيفات تتماشى وقدرات المتعلم وكفاءة المعلم لذا فهي تتعلق بكل فرد متعلما أو معلم وعليه فقد قام (1985.O'Malley) بتصنيف استراتيجيات التعلم إلى: استراتيجيات ميتا-معرفية واستراتيجيات معرفية، واستراتيجيات اجتماعية-عاطفية كأساليب يستخدمها المتعلمون في تعلم اللغة الثانية حيث تستخدم الأولى للتعبير عن الوظائف التنفيذية كما تعتبر هذه الاستراتيجيات ضرورية للتخطيط والتعلم والتفكير حول عملية التعلم أثناء حدوثها، ومراقبة الإنتاج اللغوي أو الفهم الخاص بالفرد وتقييم التعلم بعد الانتهاء من النشاط. أما الثانية وهي الاستراتيجيات المعرفية تعتبر الاكثر تحديدًا لمهام التعلم وتتمثل في: التكرار واللجوء إلى المصادر والترجمة، وتقديم الملاحظات، والتوسيع، أما الثالثة وهي المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين من خلال التعاون، وطرح الأسئلة لطلب التوضيح. بذات السياق يصنف روبين (1987) استراتيجيات التعلم واستراتيجيات الاتصال والاستراتيجيات الاجتماعية كفئات رئيسية من استراتيجيات التعلم المستخدمة من قبل المتعلمين، والتي تسهم مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق تعلم اللغة بفعالية واستمرار. وعليه تعتبر استراتيجيات التعلم هي تلك الآليات التي تسهم مباشرة في تطوير النظام اللغوي الذي يقوم المتعلمون ببنائه. ومنه تنقسم استراتيجيات التعلم إلى نوعين رئيسيين وهما استراتيجيات التعلم المعرفية والميتا-معرفية. تشير الاستراتيجية الأولى إلى الخطوات أو العمليات المستخدمة في التعلم أو حل المشكلات التي تتطلب تحليلًا مباشرًا وتحويلًا وتجميعًا لعناصر التعلم. يُحدد روبين (1987) عملية التصنيف والتحقق والتخمين والاستنتاج الاستقرائي والتمرين والحفظ والمراقبة كأساس لاستراتيجيات التعلم المعرفية الرئيسية أما بخصوص استراتيجيات التعلم اللغوي التواصلية تركز على عملية المشاركة في محادثة وفهم سياق المعنى الذي قصده المتحدث ويستخدم المتحدثون هذه

الاستراتيجيات عندما يواجهون بعض الصعوبات نتيجة لفهم خاطئ لتواصلهم من قبل المتحدث الآخر بمقابل ذلك فأن الاستراتيجيات الاجتماعية هي تلك الأنشطة أو العمليات التي توفر الفرص للتعرض وممارسة المعرفة على الرغم من أن هذه الاستراتيجيات توفر تعرضًا وافرًا للغة المكتسبة، إلا أنها تسهم بشكل غير مباشر في عملية التعلم نظرًا لأنها لا تؤدي مباشرة إلى الحصول على اللغة وتخزينها واسترجاعها واستخدامها.

اما ربيكا أوكسفورد (1990) فقد صنفت الاستراتيجيات إلى مباشرة وغير مباشرة كأنواع أساسية من استراتيجيات التعلم. يقول براون (1994) حول ذلك التصنيف إنها ترى أن هدف استراتيجيات تعلم اللغة هو توجيهها نحو تطوير الكفاءة التواصلية وقد قدمت العديد من استراتيجيات التعلم والتواصل التي نجحت بين المتعلمين اما الاستراتيجيات التوجيهية تؤدي إلى إسهام مباشر في الحصول على اللغة وتخزينها واسترجاعها واستخدامها للمتعلمين في تعلم اللغة. تشمل الاستراتيجيات التوجيهية استراتيجية الذاكرة والاستراتيجية المعرفية، واستراتيجية التعويض (أوكسفورد، 1990) إستراتيجيات الذاكرة تتعامل مع التجميع والربط واستخدام الصور وتمثيل الأصوات في الذاكرة، واستخدام الاستجابة الجسدية أو الإحساس واستخدام التقنيات الميكانيكية، وخريطة المعنى الدلالي وغيرها. تشمل استراتيجيات الذاكرة إنشاء روابط عقلية وتطابق الصور والأصوات، والمراجعة الجيدة، واعتماد الممارسة. تقوم استراتيجيات التعلم المعرفية على التعرف والاحتفاظ واسترجاع عناصر اللغة. (Pitambar Paudel،2019)

ويمكن اختصار تلك الأنواع والتصنيفات من خلال المخطط التالي:

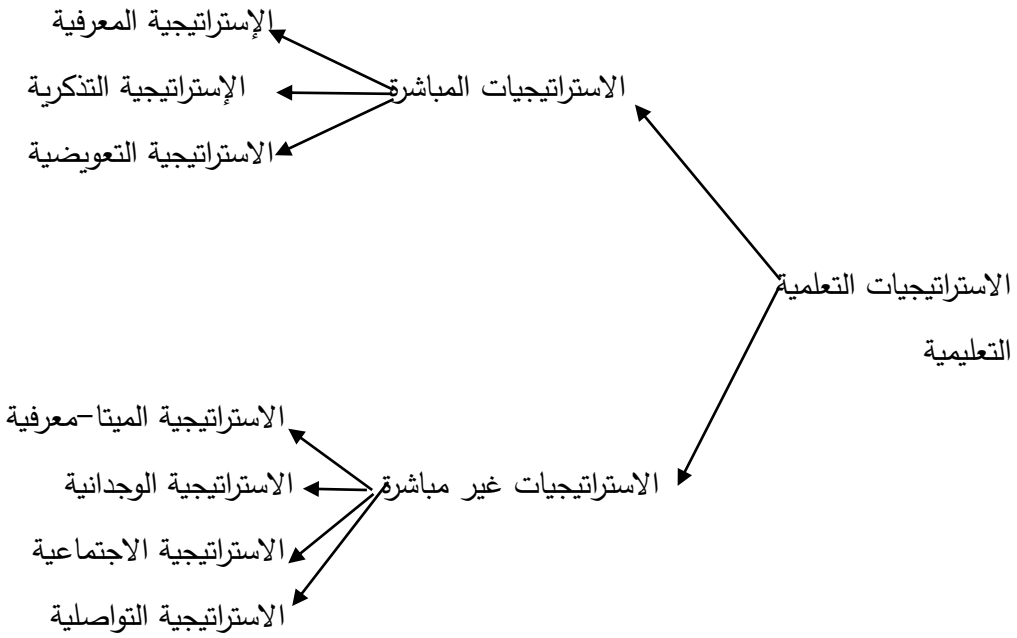

الشكل رقم (01): المخطط البياني لتوضيح أنواع استراتيجيات التعلم

4-فوائد إستراتيجيات التعلم اللغة :

هناك العديد من الفوائد نذكر منها حسب ما قدمه الباحثين في مجال التعلم والتعليم للغة وعليه:

فاستراتيجيات التعلم تركز على جعل التلاميذ أكثر نشاطًا من خلال تعليمهم كيفية التعلم وكيفية استخدام ما تعلموه لتحقيق النجاح كما أنه يتم من خلالها مساعدة المعلمين عن طريق تقديم أفكار قيمة ومؤشرات حول كيفية تقييم طلابهم للوضع والتخطيط واختيار المهارات المناسبة للفهم، وتعلم أو تذكر المدخلات الجديدة التي تقدم في درس اللغة . كما يمكن لاستراتيجيات التعلم مساعدة التلاميذ في مواجهة الصعوبات العاطفية والتغلب عليها عن طريق لفت الانتباه إلى الصعوبات المحتملة. يقول **فيدرهولت** (1997) أن استراتيجيات تعلم اللغات يمكن أن تحسن مهارات اللغة لدى المتعلم بشكل مناسب وأفضل وكما أكده **عثمان أوغلو** (2000) إنها مفيدة للمتعلمين للاستمرار في التعلم حتى بعد الانتهاء من الدراسة الرسمية للغة. هذا ويذكر **براون** (2006) أن استراتيجيات التعلم تتعامل مع عملية الاستقبال للمعلومات وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها وهذا يعني أن استراتيجيات التعلم تسهم بشكل كبير في تطوير الكفاءة التواصلية لتلاميذ. تقول **أكسفورد** (1990) إن استراتيجيات تعلم اللغات هي أدوات للتحرك الذاتي النشط، والذي يعد أساسيًا لتطوير الكفاءة التواصلية. يؤكد **سيميك** (2006) أن استراتيجيات التعلم تستخدم للإشارة إلى جميع الاستراتيجيات التي يستخدمها متعلمو اللغات الأجنبية في تعلم اللغة المستهدفة، أي أنها تشكل أساسًا لأي نوع من أنواع الكفاءة في اللغة الأجنبية. تكشف أبحاث **جيمينيز** (2018) أن استراتيجيات التعلم يمكن أيضًا استخدامها من قبل المتعلمين اللغة الذين لديهم ضعف في اللغات والذين يحاولون أن يصبحوا أكثر نجاحًا في تعلم اللغة. تمكن استراتيجيات تعلم اللغة المتعلمين من تحقيق النجاح الأكاديمي إذا كانوا متحكمين ذاتيًا ومحفزين ذاتيًا وموجهين ذاتيًا. كما تجعل المتعلمين يستخدمون اللغة في مواقف مختلفة.

كذلك يؤكد **كيكاس وجوجي** (2015) أن أساس استراتيجية التعلم هو التدريب المعرفي الذي يركز على تكرار المعلومات لحفظ العنصر دون تأويل أو تخطي ما يتم تدريسه. وبالإضافة إلى ذلك بأن أكثر استراتيجيات التعلم تعقيدًا وهي تقوم على التوضيح والتنظيم. اثناء التوضيح يقوم المتعلمون بالربط بين المعلومات المدرسة والمعلومات الموجودة في مصادر أخرى بالإضافة إلى تلخيصها وإعادة صياغتها. من ناحية أخرى، اما في التنظيم، يقومون بتجميع أو ترتيب المعلومات، وتحديد أهم الأفكار.

(Pitambar Paudel،2019)

6-مفهوم التعلم:

"وهو تنظيم المتعلم للبنية المعرفية لديه والعمل على ربطها بالخبرة التعليمية الجديدة"

بمعنى أن التعلم مجموعة منظمة من المهارات أو القدرات العقلية التي تمكن المتعلم من أداء مهمات تعليمية معينة تتطلب قدرات عقلية خاصة. (جودي،2023 ص ،230)

ويحدث التعلم خاصة في مجال اكتساب اللغة الثانية وفقا لنظريات التالية:

أ-**النظرية السلوكية:** ترى أن تعلم اللغة يكون عن طريق المثير الذي يتلقاه الفرد من مصادر خارجية فتصدر منه استجابة معينة لذلك المثير، كما أنه لابد من توفر آليات التعلم منها التعزيز.

ب-**النظرية المعرفية:** تركز على دور العمليات العقلية فكان اهتمامها بالجانب المعرفي والنمو المعرفي لأنه أساس كل عمليات النمو اللاحقة ومنها النمو اللغوي الذي اعتبرته تحصيلا حاصل لنمو المعرفي لان المتعلم في نظرها هو المكتشف والمحلل والمنظم للمعارف ومن ثمة يستطيع اكتساب اللغة لأنها نتاج مباشر للنمو المعرفي

ج-**النظرية البنائية:** ترى أن تعلم اللغة هو يحدث من خلال البناء المعلوماتي او التراكم للمعلومات الداخلي الذي يتلقاه الفرد من محيطه والمجتمع لان المعرفة تبنى بصورة نشطة من المتعلم ولا يستقبلها جاهزة من بيئته (مصباح الدين،2020، ص9)

د-النظرية الاجتماعية الثقافية:(نظرية التطور الإدراكي)

تقوم هذه النظرية على حسب (فايجوتسكي) على الافتراض أن التطور الإدراكي يحتوي التطور اللغوي الذي هو بدوره حصيلة التفاعل الاجتماعي من خلال اندماج المتعلم في حوار بينه وبين أفراد محيطه كالوالدين والاخوة والزملاء واساتذته كما أن النظرية تقر بقدرة المتعلم على التحكم فيعملية الاكتساب اللغوي عن طريق تفاعله الاجتماعي و تمثله للغة خلال أنشطته المتنوعة. (المبارك،2022، ص14)

7- تعريف اللغة الأجنبية :

أ- وهي اكتساب وتعلم لغة مع اللغة الاصلية سواء كان في الفصول الدراسية أو عند التعرض الطبيعي للغة (ماجد،2009 ص7)

ب-وهي الوسيلة الاتصالية التي يتم بها التفاعل بين الأفراد والجماعات ويعكسون بواسطتها ميولاتهم ورغباتهم اهتماماتهم، ويتبادلون من خلالها التجارب والأفكار في إطار النسق الاجتماعي الخاص بهم، ويتواصلون بها في إطار العلاقات الإنسانية والتبادل الثقافي والاقتصادي

(عائشة، سفيان، 2018ص95)

ج-اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية في الدراسات اللغوية التطبيقية تعني اللغة التي يتعلمها الفرد في المدارس والمعاهد والكليات إلى جانب اللغة الاصلية أو اللغة الأولى أو اللغة الام كما هو الحال بالنسبة اللغة الإنجليزية.

8-مفهوم اللغة الانجليزية :

"وهي تكتب أيضا إنكليزية وتعتبر لغة جرمانية كانت نشأتها بإنجلترا، وهي أيضا من أهم لغات العام انتشارا بسبب العوامل الثقافية والاقتصادية والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية وتليها الولايات المتحدة الامريكية" (شفيقة،2012، ص131).

9-اللغات الأجنبية في النظام التربوي الجزائر (الفرنسية والانجليزية) :

ورد في المناشير الوزارية في إطار الإصلاح للمنظومة فجاء القانون التوجيهي لتربية في المادة 35 منه ضرورة التكفل بتعليم اللغات الأجنبية في جميع المراحل التعليمية (وزارة التربية الوطنية،2008)، وتم

توسيع تدريس اللغة الإنجليزية إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كلغة ثانية بعد اللغة الفرنسية (وزارة التربية،216 ،2023).

2 – الطريقة والإجراءات:

1-المنهج :

تم اعتماد المنهج الوصفي لتلائمه مع أهداف الدراسة والذي يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها ومن ثم تفسيرها للوصول إلى نتائج وتوصيات. يعد المنهج الوصفي أكثر طرق البحث التربوي استعملا.

تعرفه نجاة عيسى إنصورة بأنه:" المنهج الذي يهدف لمسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية يمكن للباحث من الاستنتاج العلمي لمعرفة أسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك لتقييم تبعا لما نخلص له من نتائج." ومن أهم مفاهيمه هو مسح العينة ويعني جمع البيانات عن عينة من مجتمع وليس عن المجتمع ككل (إنصورة، 2015.ص43)

2- العينة: تكونت عينة الدراسة من **(89)** تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين **177** تلميذ من مستوى الأولى ثانوي

جدول (01) عينة الدراسة

	المجتمع الأصلي	عينة الدراسة	النسبة المئوية
تلاميذ الأولى ثانوي	177	89	%50.76

2-3 أدوات الدراسة :

1- وصف الأداة : الأداة المستعملة في الدراسة استبيان تم استرجاعه من مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم الملحقية الثقافية السعودية بأستراليا على شكل GOOL DRIVE بعنوان مقياس إستراتيجيات التعلم اللغوي(SILL) ثم تمت سحب الاستبيان من الموقع وتوزيعه على التلاميذ وبعد استرجاعه وضعنا مقياس التصحيح حسب مقياس **ليكرت** الخماسي بحيث أعطيت درجة 5 إلى (افعل ذلك دائما) ودرجة 4 إلى (افعل ذلك غالبا) ودرجة 3 إلى (افعل ذلك أحيانا) والدرجة 2 إلى (لا افعل ذلك غالبا) والدرجة 1 إلى (لا افعل ذلك ابد) (موقع الرابط الخاص بالمقياس ضمن قائمة المراجع)

1- الخصائص السيكو مترية للأداة:

أ- **مؤشرات الصدق:** تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (02) صدق الاتساق الداخلي للعينة الاستطلاعية

	التذكر	التواصل	التعويض	الوجدانية	الدرجة الكلية
التذكر	–	0.550**	0.597**	0.698**	0.763**
التواصل	0.550**	–	0.825**	0.829**	0.926**
التعويض	0.597**	0.825**	–	0.821**	0.909**
الوجدانية	0.698**	0.829**	0.821**	–	0.948**
الدرجة الكلية	0.763**	0.926**	0.909**	0.948**	–

دال عند **0.00****

نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.55–0.94) وهي دالة احصائيا عند 0.01 وبالتالي فإن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصالح للتطبيق على عينة الدراسة.

ب –مؤشرات الثبات: تم حسابه بطريقة معامل ألف كرونباخ كما يلي:

جدول (03) معامل ثبات ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
التذكر	0.74
التواصل	0.75
التعويض	0.73
الوجدانية	0.73
الأداة ككل	0.83

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس جملة وتفصيل أكبر من 0.70 حيث قدر معامل الارتباط لكل الابعاد نحو 0.83 يعني أن معامل الثبات قوي جدا وهو دال على الثبات وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية

3–عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

3–1–الفرضية العامة والتي تنص على : مستوى اعتماد التلاميذ في تعلمهم اللغة الإنجليزية على استراتيجيات التعلم التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية مرتفع.

حيث تم مقارنة متوسط درجة الاستراتيجيات (التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية) في تعلم اللغة الانجليزية لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للاستبيان والذي تم حسابه بجمع أوزان بدائل الإجابة (5+4+3+2+1) وقسمتها على عددها (5) ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات لكل بعد وبين عدد الفقرات والاستبيان ككل والجدول التالية توضح نتائج الفرضية العامة:

جدول (04) مستوى الاستراتيجيات(التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية) في تعلم اللغة الإنجليزية لدى أفراد عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية sig
التذكرية_التواصلية_التعويضية_الوجدانية	159.61	144	30.15	4.88	0.05	0.000**

نستنتج من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على استبيان إستراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية قدر بـ 159.61 والمتوسط الفرضي قدر بحوالي 144 وبمأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي والانجراف المعياري بقيمة 30.15 وقيمة sig تساوي**0.000 فهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فإن الفرضية العامة مقبولة وهي أن مستوى استخدام التلاميذ عند تعلم اللغة الإنجليزية مرتفع كما يوجد تنوع في الاستراتيجيات التواصلية و التذكرية والتعويضية والوجدانية وهذا لضرورة الحاجة لاكتساب اللغة وإدراكهم لقيمتها وهو ما أكدته النظرية المعرفية المشار إليها في مشكلة الدراسة حيث أكدت أنه :<<لابد من استعمال أساليب متعددة ومتنوعة من أجل التعامل مع المعلومات وذلك لتغلب على محدودية القدرة اللغوية.>>

3-2-الفرضية الأولى :

تنص الفرضية على: مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التذكيرية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع ولتأكد من ذلك تم مقارنة متوسط درجة استراتيجية التذكر في تعلم اللغة الإنجليزية للعينة مع المتوسط الفرضي مع احتساب الانحراف المعياري كما يلي:

جدول (05) استراتيجية التذكر في تعلم اللغة الإنجليزية لدى أفراد عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية sig
الاستراتيجية التذكرية	29.97	27	6,39	4.73	0.05	0.000**

نستنتج من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد استراتيجية التذكرية قدر بـ 29.97 والمتوسط الفرضي قدر بحوالي 27 وبمأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وقيمة sig تساوي**0.000 فهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 وكذلك الانحراف المعياري المقدر بـ6.39 فإن الفرضية مقبولة وهذا مؤشر دال على أن تلاميذ الأولى ثانوي يعتمدون على هاته الاستراتيجية في تعلم

اللغة الإنجليزية بمستوى مرتفع لما لها من فائدة فهي تسهل عليه عملية التخزين والاسترجاع وكذا الربط بين ما لديه من معلومات سابقة في بعض المصطلحات التي تتعلق باللغة الإنجليزية ولان التذكر عملية عقلية مهمة جدا في عملية التعلم وهو ما أكده بروان و (كيكاس وجوجي) وتم ذكره في الجانب النظري في فوائد استراتيجيات تعلم اللغة. كما نجد أن النظرية المعرفية هي أيضا أكدت على دور العمليات العقلية خصوص عند مرحلة النمو المعرفي لان اكتمال ذلك النمو ينتج عنه تلقائيا تعلم اللغة وهو أيضا ما أقرته النظرية البنائية حيث ترى أن اكتساب اللغة يقع من خلال تراكم للمعلومات الداخلية والتي اكتسبها الفرد من محيطه والمجتمع لان المعرفة تبنى بصورة نشطة من المتعلم ولا يستقبلها جاهزة من بيئته أي المقصود من التراكم هي المعلومات المحتفظ ومن خلال الربط بين المفردات المكتسبة سابقا والحديثة تسهل عملية التخزين والتعلم وهو ما أشرنا إليه في عنصر مفهوم التعلم في الجانب النظري.

3-3 الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على: مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التواصلية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع ولتأكد من صحتها فقد تم مقارنة متوسط درجة استخدام استراتيجية التواصل في تعلم اللغة الانجليزية مع المتوسط الفرضي وحساب الانحراف المعياري كما يلي:

جدول (06) استراتيجية التواصل في تعلم اللغة الإنجليزية لدى أفراد عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية sig
الاستراتيجية التواصلية	47.18	42	10.77	4.53	0.000**

نستنتج من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للاستبيان قدر بـ 47.18 و المتوسط الفرضي قدر بحوالي 42 وبمأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وقيمة sig تساوي0.000** فهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فإن الفرضية مقبولة وهو ما يمكن تفسيره أن التواصل مع الغير يجعل التلميذ يتمكن من تعلم اللغة الإنجليزية كما انها استراتيجية تساعده في اثراء لغته الإنجليزية كما انها وسيلة لتصحيح كما أشار إلية كل من **(كنال)** و**(سوين)** بأنها مكون من مكونات الكفاية لدى التلاميذ لتعلم للغة الإنجليزية وإدراك لقيمتها كما أنها تساعده على تجاوز المشاكل اللغوية من خلال الإعادة والتمثيل والنقل والتحويل (حسن،2013 ص81).

وكذلك ما ذهبت إليه نظرية التطور الإدراكي الاجتماعية الثقافية المشار إليها في جانب النظري لصحابها (فايجوتسكي 1978) عندما أفترض بأن التطور اللغوي ناتج عن التطور الإدراكي الذي يحدث نتيجة التفاعل أي كلما تفاعل التلاميذ مع أفراد محيطهم وخاصة فيما بينهم وتواصلهم باللغة الانجليزية فأن ذلك يوسع دائرة المفردات اللغوية لديهم. ومن هنا يمكن التأكيد على أهمية الاستراتيجية التواصلية فهي تولد وتعزز التفاعل ومن ثمة الاكتساب للغة الثانية والانجليزية كنموذج لدراستنا هذه.

3-4 الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على: مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية التعويضية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع ولتأكد من صحة الفرضية تمت مقارنة متوسط درجة استخدام استراتيجية التعويض في تعلم اللغة الانجليزية لعينة الدراسة مع المتوسط الفرضي كما يلي:

جدول (07) استراتيجية التعويض في تعلم اللغة الإنجليزية لدى أفراد عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية sig
الاستراتيجية التعويضية	32.11	30	7.17	2,77	0.007**

نستنتج من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد استراتيجية التعويضية قدر بـ 32,11 والمتوسط الفرضي قدر بحوالي 30 وبمأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وقيمة sig تساوي**0.007 فهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فإن الفرضية مقبولة وهذا مؤشر دال على أن تلاميذ الأولى ثانوي يستخدمونها في تعلمهم للغة الإنجليزية بمستوى مرتفع فهم من خلالها يجدون بدائل عندما تصعب عليهم عملية التعلم مما يدفعهم للبحث فيما يمكن أن يوفر لهم عنصرا مرادفا لما لم يتم استيعابه أو فهمه وهو ما أشارت إليه ربيكا أكسفورد في تصنيفاتها لاستراتيجيات التعلم حيث تقوم هاته الأخيرة على التخمين بذكاء لمحاولة فهم ما هو غامض أو مبهم لكلمات اللغة الثانية عند المتعلم وكذلك الاعتماد على التلميحات من خلال الاستماع أو القراءة فليس من الضروري فهم الكلمات و الجمل الواردة إليه حرفيا بل يكفي الإحاطة بمعناها. لذا فهي أحد الاستراتيجيات المهمة ومكملة ومدعمة لباقي الاستراتيجيات الأخرى

3-5 الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على: مستوى استخدام التلاميذ للاستراتيجية الوجدانية في تعلمهم للغة الإنجليزية مرتفع فمن خلال مقارنة متوسط درجة استخدام الاستراتيجية الوجدانية في تعلم اللغة الانجليزية لعينة مع المتوسط الفرضي كما يلي:

جدول (8) استراتيجية الوجدانية في تعلم اللغة الإنجليزية لدى أفراد عينة الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية sig
الاستراتيجية الوجدانية	50.35	45	9.53	5.29	0,05	0.000**

نستنتج من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد استراتيجية التعويضية قدر بـ 50.35 والمتوسط الفرضي قدر بحوالي 45 وبمأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وقيمة sig تساوي**0.000 فهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فإن الفرضية مقبولة وهذا مؤشر دال على أن تلاميذ الأولى ثانوي يطبقون هاته الاستراتيجية في تعلم اللغة الإنجليزية بمستوى مرتفع فهي تساعدهم على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الاخرين ومن خلالها تتسع المدركات اللغوية لديهم وتزودهم بمجموع من المفردات في اللغة الإنجليزية تثري قاموسهم اللغوي فيها وبالتالي تعزز ثقتهم بأنفسهم في التواصل فهم يحتاجون لمثل هاته الاستراتيجية وخاصة في ظل احساسهم بأهمية هاته اللغة في الاتصال مع الاخرين خارج محيطهم الذين يعيشون فيه وكما أن اللغة هي السلوك الاجتماعي الذي يقوم على التواصل بين الافراد فقد أكدت (ربيكا أكسفورد)على أن: الإستراتيجية الوجدانية أو التأثيرية القائمة على الانفعالات والاتجاهات والقيم والدوافع لا يمكن تجاهلها عند تعلم اللغة خاصة الأجنبية (دعدور،ص124)

استنتاج عام:

مما سبق يتضح لنا أن الدراسة الحالية قد توصلت إلى اعتماد و استخدام تلاميذ الأولى ثانوي للاستراتيجيات الأربعة وهي التذكيرية والتواصلية والتعويضية والوجدانية بمستويات مرتفعة عموما لكن هناك اختلاف ليس بكبير في متوسطاتها الحسابية حيث وجدنا تقارب من حيث الممارسة والاعتماد عليها من طرف التلاميذ وهو ما تم عرضه في جانب تحليل ومناقشة النتائج المتمثلة في الجداول رقم (8.7.6.5.4) كما بينت لدراسة الحالية أن هناك تقارب فيما وصلت ليه مع الدراسات التي تمت الإشارة إليها في مشكلة الدراسة من حيث الاستخدام وبما أنه لا توجد دراسات كثيرة تتعلق بمستويات الاستخدام لان اغلبها كانت دراسة علاقة وارتباط بين الاستراتيجيات ومتغيرات مختلفة ما عدى دراسة سميحة (2020) المتعلقة بأنماط استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية حيث أظهرت أن نتائجها وجود مفاضلة بين بعض الاستراتيجيات المعتمدة لدى الطلاب ما بين المعرفية وما وراء المعرفية فكذلك توصلت هاته الدراسة إلى وجود أفضلية استراتيجية عن أخر من خلال درجات المتوسط الحسابي حيث كانت الوجدانية ثم التعويضية ثم التواصلية وبعدها التذكيرية ،كذلك دراسة عبد الكريم (2009) التي كان من بين نتائجها المتوصل إليها هو انه هناك اعتماد لتلاميذ المرحلة الثانوية بالسعودية على بعض الاستراتيجيات التعلمية لكن بتفاوت وحسب كل نمط منها لكنه ليس بالتفاوت الكبير,

التوصيات والاقتراحات:

من خلال ما تم عرضه من نتائج لهذه الدراسة نقف على أهمية استخدام الإستراتيجيات وتنوعها وفي عملية تعلم اللغات الأجنبية عموما واللغة الإنجليزية خصوصا وعليه يمكن سرد التوصيات والمقترحات التالية:

- تعتبر الاستراتيجيات التعلمية أمر ضروري لذا على المهتمين بقطاع التربية وخاصة المعلمين منهم تشجيع التلاميذ على توظيفها وممارستها في الفصل الدراسي.

- تعتبر استراتيجيات التعلم مطلب جدا هام في اكتساب اللغة الإنجليزية لذا ضروري جدا العمل على تنوعها وتعددها لتشمل باقي جوانب شخصية المتعلم.
- ضرورة التعرف والوقف على هاته الاستراتيجيات من قبل المدرسين والاهتمام بها وبتعزيزها لدى المتعلم والتي من شأنها تنمية وتطوير تعلم اللغات الأجنبية بما فيهم اللغة الإنجليزية

- **الإحالات والمراجع:**

01.الحسن عيد النوري (2016)، استراتيجيات تعلم اللغة وأصنافها وطرائق تدريسها، مجلة علوم التربية. العدد 65، المغرب، ص**119**

02. الصمادي عقلة محمود. العبد الحق فواز محمد. (1998). نظريات تعلم اللغة واكتسابها – تضمينات لتعلم اللغة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد54.السنة 22. ISSNO 1094-2580.الاردن، **ص** 136

03. المبارك ميادة، (2022)، أهم نظريات اكتساب اللغتين الأولى والثانية وتطبيقاتها. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد**06** (العدد**24**)، مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص**14**

04. بهجة حسن علي السنافي(**2023**)،استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت،المجلة العلمية،المجلد**39**(العدد **04**)،الكويت: كلية التربية الأساسية.

05. توفيق بن إسماعيل بن سعيد،أمير تانونج ساك فانديج،محمد صبري شهرير سعد(**2019**)،استراتيجيات تعلم اللغة العربية وأثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية العدد(**51**)،ماليزيا: الجامعة الإسلامية العربية كوالا لمبور،**ص 20**-30

06.حسن مالك (2013). استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية. مجلة علوم التربية. العدد **57**. المغرب. **ص**74-84

07.حمدي منصور جودي. (مارس2023). نظريات اكتساب اللغة وتعلمها قراءة في الرؤى والمضامين. مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية اللغوية. المجلد 06 العدد 01, الجزائر: جامعة حمه لخضر الوادي، ص230

08. راشد بن الحسين العبد الكريم (**2009**)، استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بالرياض، رسالة التربية وعلم النفس، (العدد**32**)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

09.ربيكا أكسفورد ترجمة وتعريب السيد محمد الدعدور. (1996). استراتيجيات تعلم اللغة. مصر: المكتبة الانجلو مصرية القاهرة

10. سميحة الحسين ناصر الخواجي **(2020)**، نمط من استراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة من قبل متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السعودية، مجلة كلية التربية،المجلد**30** (العدد**04** ج**01**)،مصر:جامعة الإسكندرية ،ص366-345

11.شفيقة كحول. (2012). صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية دراسة ميدانية على ضوء أراء أساتذة المرحلة المتوسطة بمدينة بسكرة. مجلة العلوم الإنسانية العدد 24، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، ص131

12.عائشة بن صافية، وسفيان دريس (المحررون). (12 12, 2018). اللغات الاجنبية بين الحاجز والمستوى-دراسة تحليلية لنتائج البكالوريا. مجلة أفكار وأفاق المجلد 06 العدد 02 الجزائر: جامعة الجزائر، ص95

13.محمد عمر عبد العزيز. **(2018)**. دور استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية المهارات اللغوية: Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa II Tahun HMJ Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang ص **20**

14. محمد مصباح الدين **(2020)**، نظريات تعلم اللغة الثانية (السلوكية،المعرفية،البنائية) والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لطلاب جامعة اندونيسيا، ص**78**،المجلد**03** (العدد**2**) :
Studi Kepustakaan, Penilaian Penerapan Teori Dan Kajian Analisis Di Bidang Pendidikan Bahasa Arab

15.نجاة عيسى إنصورة(2015). أساسيات وأصول علم النفس. ط2. القاهرة: دار كنوز للنشر.ص**43**

16.وزارة التربية الوطنية (2008). القانون التوجيهي لوزارة التربية الوطنية تحت رقم .08-04 المؤرخ في يناير 2008، الباب الثالث المادة 34

17.وزارة التربية الوطنية (2023). المنشور الوزاري رقم 1513 المؤرخ في 19 سبتمبر 2023

18- **Michael Heinz; Juyeon Lee**2016. English Language Learning Strategies Reported by Advanced Language Learners, Journal of International Education Research – Second Quarter 2016 Volume 12, Number
استرجع يوم 2جانفي 2024لأكثر التفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط التالي:
https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1096670.pdf
19-Pitambar Paudel;(2020)Learning Strategies Employed in English Language Perceptions and Practice. Journal of NELTA Gandaki (Jong) Vol. I February
استرجع يوم 2جانفي 2024 لأكثر التفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط التالي
https://www.researchgate.net/publication/333790113_
20- (SLL) مقياس استراتيجيه التعلم اللغوي
https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdzwc24waJzH8P8TbuWoeZBV-eJhHHP0YXiE-YXafbGpM8K8g/viewform?c=0&w=1 رابط المقياس
https://ar.sacm.org.au موقع
21-Jelisaveta Šafranj :2012, Strategies of learning English as a foreign language at Faculty of Technical Sciences, Procedia - Social and Behavioral Sciences 93 (2013) 775 – 782
استرجع يوم 2جانفي 2024 لأكثر التفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط التالي
https://core.ac.uk/download/pdf/82747337.pdf
22-Manprit Kaur :(2011) ; The Relationship between Language Learning Strategies and Gender among Primary School Students, Theory and Practice in Language Studies, Vol. 1, No. 10, pp. 1432-1436, October 2011
استرجع يوم 2جانفي 2024 لأكثر التفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط التالي
https://www.academypublication.com/issues/past/tpls/vol01/10/24.pdf
23- BOBANOVI, RANDI :2006. Language learning strategies in different English as a foreign language education level
استرجع يوم 10ماي 2024 لأكثر التفاصيل نقترح الاطلاع على الرابط التالي
https://www.researchgate.net/publication/296756478_Language_learning_strategies_in_different_english_as_a_foreign_language_education_levels